الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا شفعن يوم القيمة
لاكثر ما في الارض من حجر وشجر فقد اجتمع من اختلاف الفاظ
هذه الآثار ان شفاعته عليه السلام ومقامه المحمود من
اول الشفاعات الى اخرها من حين يجمع الناس للحشر وتضيق
بهم الخناجر ويبلغ منهم العرق والشمس والوقوف مبلغه
وذلك قبل الحساب فيشفع حينئذ لازاحة الناس من
الموقف ثم بوضع الصراط ومجاسب الناس كما جاء في الحديث
عن ابي هريرة وحذيفة وهذا الحديث اتقن فيشفع في
تعجيل من لا حساب عليه من امته الى الجنة كما تقدم في
الحديث ثم يشفع فيمن وجب عليه العذاب ودخل النار
منهم حسب ما تقتضيه الاحاديث الصحيحة ثم فيمن قال
لا اله الا الله وليس هذا السواه صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي الحديث المنتشر الصحيح لكل نبي دعوة يدعو بها واختبأت
دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة قال اهل العلم معناه دعوة
اعلم انها تستجاب لهم ويبلغ فيها مرغوبهم والا فكم لكل نبي

منهم

منهم من دعوة مستجابة ولنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
منها ما لا بعد لكن حالهم عند الدعاء بها بين الرجاء والخوف
وضمنت لهم اجابة دعوة فيما شاؤه يدعون بها على يقين
من الاجابة وقد قال محمد بن زياد وابو صالح عن ابي هريرة
في هذا الحديث لكل نبي دعوة دعا بها في امته فاستجيب له
وانا اريد ان اوخر دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وفي
رواية ابي صالح لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته
ونحوه في رواية ابي ذرعة عن ابي هريرة وعن انس مثل
رواية بن زياد عن ابي هريرة فتكون هذه الدعوة المذكورة
مخصوصة بالامة مضمونة الاجابة والا فقد اخبر صلى الله
تعالى عليه وسلم انه سئل لامته اشياء من امور الدين
والدنيا اعطى بعضها ومنع بعضها وادخر لهم هذه الدعوة
ليوم الفاقة وخاتمة المحن وعظم السئوال والرغبة جزاه الله
احسن ما جزا نبيا عن امته صلى الله تعالى عليه وسلم
فصل في تفضيله في الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة

Copyright © King Saud University